الدلالات الاجتماعية (مواقع الزواج على الانترنت) ـ دراسة ميدانية في مقاهي الانترنت

د.نبراس عدنان المطيري
جامعة بغداد ـ كلية الاداب ـ قسم علم الاجتماع

الخلاصة
حيث تعد الزوجية هي أقوى رابطة تربط بين أثنين من البشر احدهما بالآخر ولكن بعد التحولات التي جرت في مجتمعاتنا العربية وفي مجتمعنا العراقي على الاخص، ظهر الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت حيث يعد هذا الزواج من الظواهر الجديدة التي ظهرت في الوقت الحاضر في كثير من المجتمعات ، وكان ذلك عن طريق مواقع الانترنت مثل الياهو ، والفيس بوك وغيرها من المواقع التي توجد فيها خاصية المحادثة .
ولكن الشريعة الاسلامية نظرت الى الزواج عن طريق الانترنت نظرة سلبية معلنين انه هذه الطريقة فيها مضرة سواء كانت للرجل أو للمرأة .

Social indications (Marriage websites) - A field study in internet cafes

Dr. Nibras Adnan Al-Mutairi
University of Baghdad - College of Arts – Sociology Dept.

Abstract
Marriage is considered one of the strongest ties that links between two human beings , but after the evolutions that happened in our Arab communities and specifically in the Iraqi community , marriage through the internet websites appeared . this kind of marriage is considered one of the new phenomena that appeared in the present time in many societies. That was through internet websites like yahoo , Facebook and other websites that have chat features.
The Islamic sharia looks negatively at marriage through the internet announcing that this way is harmful for both the man and the woman

بسم الله الرحمن الرحيم
فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا
صدق الله العظيم
سورة طه ، أية 114

المقدمة
أن الأسرة هي المؤسسة القاعدية في أي مجتمع ، اذ من خلالها تتحقق الكثير من الوظائف النفسية والجنسية والأخلاقية والتربوية التي تهيئ للمجتمع اجياله وقواه الديموغرافية المطلوبة لاستمراره ، ويعد الزواج مدخلاً ضرورياً ، ولاغنى عنه لبناء الحياة الأسرية إذ هو الإطار الشرعي والقانوني لها ، ومن خلاله تتحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق .
وبعد تقدم وتطور حياتنا الأجتماعية داخل الأسرة وخارجها لقد دخلت اليها وسائل الاتصال كل بيت ، واخذت تلعب دوراً هاماً في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه وقيمة وعاداته وتقاليده ، وأثرت أيضاً على مكونات الوعي الأخرى كالأسرة والمجتمع .
وقد شهدت البشرية في العقد الأخير من القرن العشرين أكبر قفزة علمية تقنية في مداها الواسع وانتشارها وأنفتاحها على مختلف المدارك البشرية ، الا وهي تقنية الأنترنت التي غمرت المحيط العالمي بطوفانها المعلوماتي ، وهذه التقنية أدت الى سرعة الاتصالات والمواصلات وانكماش الزمان والمكان وهمشت الحدود الجغرافية في الكثير من المسائل، بحيث اصبحت المسافات تقاس في ثواني معدودات وكأن العالم أصبح (قرية كونية صغيرة) وقد مكن الأنترنت من تسهيل وحل الكثير من المشاكل في حياتنا اليومية وقد قدم الكثير من الخدمات التي يحتاجها المجتمع .
أي أصبح الأنترنت في الوقت الحاضر وسيلة أساسية من وسائل الأتصال بين الناس وبالتالي ساهم في تبادل الأفكار والمشاعر كان من الطبيعي أن ينعكس هذا التعارف على كلا الجنسين فقد تبدأ العلاقة كحوار عادي ثم لا يلبث أن يتطور الحوار الى تقارب روحي وفكري ، وهو ما يعرف بالحب وهذا النوع من العلاقات العاطفية التي نشأت عبر الأنترنت ، حيث يرى المحبون صورهم ليتخذوا في النهاية قرار الزواج .

وقد تناولت هذه الدراسة موضوع الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت ، وهو موضوع يكتب أهميته من أهمية الزواج والانترنت ، وفي الواقع أن هذا النوع من الزواج لم يكن موجود في الماضي ، أي ظهر في الوقت الحاضر وقد أخذ ينتشر في مجتمعاتنا رغم ما ينطوي عليه من تعقيد وغموض في أغلب الأحيان ، وقد أولى الشرع لهذا العقد عناية كبيرة بما أوجبه من أركان وشروط لابد من توافرها ليكون هذا العقد صحيحاً .

أولاً – تحديد مشكلة الدراسة :

يمكن عد العلم أبتكاراً فكرياً من نوع خاص يستهدف تقديم نتائج وحل مشكلات ويعتمد نوع الحل المحتمل على طبيعة المشكلة والطريقة التي تطرح بها .

حيث أن من أبرز المشاكل التي تعاني منها المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا العربي ومجتمعنا العراقي خاصة ، في الوقت الحاضر هي "الزواج عن طريق الانترنت" فهي تعتبر مشكلة اجتماعية شائعة ومتفشية ، حيث تعد من أصعب وأخطر المشكلات وأن اختلفت درجة ظهورها وخطورتها حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتركيب السكاني لذلك المجتمع ، وأن السبب الأساسي الذي يدفع بعض الشباب الى الزواج عن طريق الأنترنت هو وقوع الشباب في صراع بين التحضر ومواكبة العصر ، وبين العرف والتقاليد السائدة .

حيث يمكن القول أن انتشار الزواج عن طريق الانترنت في الوقت الحاضر أدى الى فتح الباب على مصراعيه ، والانتقال الحر لموارد المعلومات والمعارف .

أهمية الدراسة :

حيث تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتناول قضية من أهم القضايا في المجتمع ، وهي "قضية الزواج عن طريق الانترنت" أي بوصفه من القضايا المهمة التي تتسم بالحداثة ، حيث يعد الزواج عن طريق الانترنت الذي ظهر حديثاً من القوى الرئيسية لأحداث التغير في البناء القيمي في بعض المجتمعات .

وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث فيما تتركه بعض آليات وثورة المعلومات من مؤثرات محتملة في البناء الأجتماعي والثقافي للمجتمع عند عدم التعامل معها بشكل مناسب لغرض تشخيص هذه المؤثرات ووضع السبل الكفيلة لتلافيها أو التقليل من مخاطرها .

اهداف الدراسة :

أ- الكشف عن الاسباب الاساسية (اجتماعية – اقتصادية – سياسية – ثقافية – نفسية) التي تجعل الشباب والشابات يلجاون الى الزواج عن طريق الانترنت .

ب- معرفة موقف الاسرة في اتخاذ قرار الزواج عن طريق الانترنت .

جـ- التقاليد الاجتماعية والاعراف ودورها في اتخاذ قرار الزواج عن طريق الانترنت.

د- الوصول الى بعض التوصيات من خلال نتائج الدراسة التي تعدها مفيدة لمعالجة المشكلة .

ثانياً- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية :

لقد وردت في هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية ينبغي تعريفها على نحو واضح ودقيق وهي : الزواج – الاسرة – شبكة الانترنت – الزواج عن طريق الانترنت .

وأن تعريف المفاهيم في بداية الدراسة ضرورة وذلك لأنها سوف تبين مضامين البحث وأهم هذه المفاهيم :

الزواج في اللغة العربية يعني الاقتران والازدواج فيقال زوج بالشيء ، وزوجه اليه: قرنه به ، وتزاوج القوم وازدوجوا : تزوج بعضهم بعضاً ، والمزاوجة والاقتران بمعنى واحد[1] .

وقد عرف قانون الأحوال الشخصية العراقي الزواج على انه عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته أنشاء رابطة الحياة المشتركة والنسل[2] .

الزواج من الناحية البيولوجية والاجتماعية هو معاشرة جنسية بين رجل وامرأة تتبعها مسؤوليات أبوية وتربوية مهمة تتولاها العائلة الجديدة وتكون مهيئة للقيام بها وتنفيذها[3] .

والزواج عبارة عن علاقة اجتماعية بين رجل وامرأة تترتب عليه حقوق وواجبات على كليهما ، وعلى نحو متفاوت وتؤمن لهما ارضاء الدوافع الجنسية والانجاب على نحو يقره المجتمع ويعترف به ويعمل على تدعيمه وينطوي على من تقسيم العمل ازاء الابناء والانشطة البيتية وعلاقات افراد الاسرة بالأخرين .

ويعرف ايضا على انه عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالأخر ، اتصالاً جنسياً وتكوين أسرة ، وتختلف الشرائع اختلافاً كبيراً في اركان هذا العقد وشروط صحته ، وما يصاحبه من اجراءات وطقوس ، وما يترتب عليه من نتائج ، وينظر معظمها الى الزواج على أنه الوضع السوي لكل من الرجل والمرأة[4] .

حيث تعرف الأسرة هي بمثابة الوحدة الاساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع وعلى الصورة التي تكون عليها الاسرة من القوة أو الضعف يكون المجتمع[5].

شبكة الانترنت حيث تعرف على أنها عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر في مختلف انحاء العالم تتحدث مع بعضها ، بمعنى أن هناك ملايين من أجهزة الكمبيوتر تتبادل المعلومات فيما بينها عبر ما يعرف بالنسيج العالمي متعدد النطاق (www) .

وتعرف ايضا الشبكة على أنها منتدى عالمي يتم من خلاله تبادل الافكار والمعلومات وتطويرها والمشاركة بالنقاش في الوقت نفسه مع جماعات واسعة بوساطة وظيفة تسمى مراحل الدردشة[6] .

بعدما شاعت استخدامات شبكة الويب العالمية حيث يشار في هذا الميدان البحثي في دراسات الأنترنت بـــ(علم اجتماع الانترنت) فهو مجال بحثي يجمع بين مجالي علم الاجتماع وشبكة الويب العالمية باعتبار الويب ظاهرة اجتماعية ، وايضاً حقيقة اجتماعية ، من دون الضياع أو الانساق والتعمق في تقنياتها البحتة technicalities ويغطي هذا الميدان المعرفي النظريات والنماذج والمناهج المختلفة لدراسة الويب .

حيث تؤكد الباحثة بريس أن مجتمع الانترنت هو مجموعة من الناس ، يأتون بعضهم مع بعض لأجل غاية معينة على الخط ، والذين يتحكم فيهم بعادات وسياسات .

زواج الانترنت حيث يشير هذا الزواج الى ارتباط الشخصين بعقد الزواج الشرعي الطبيعي ، قد تقابلا في احدى مواقع الانترنت ، حيث يتقدم الرجل لوليها يطلب زواجها ، واتفقا على العقد عبر التلفون او الانترنت في وجود شهود وباتفاق لظروف خاصة كسفر او غيره ، فهو أمر قد أجازه البعض ، وتحفظ عليه أخرون وأصروا على التواجد في مجلس واحد وذلك لصحة العقد .

ثانياً - الدراسات السابقة :

حيث يتناول هذا الفصل عرضاً لدراسات سابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية في ضوء أهداف وأسلوب كل دراسة ومن ثم مناقشتها ومجال الاستفادة منها .

الدراسات العراقية :

دراسة أخلاص أكرم أحمد رسول 2007م :[7]

وكانت الدراسة بعنوان "الانترنت والتغير الاجتماعي" وهي دراسة ميدانية في جامعة بغداد ، تناولت الباحثة ظاهرة الانترنت التي هي أحدى التطورات التقنية الحديثة التي ساهمت في احداث الكثير من التغيرات والتحولات في مختلف بنى المؤسسات الاجتماعية العالمية ، وكما أدى أنتشار الشبكة العالمية (أنترنت) بشكل واسع وسريع الى فتح الباب على مصراعيه وتحول المجتمعات من مجتمعات تقليدية الى مجتمعات مفتوحة .

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الانترنت ومدى علاقته في احداث التغيرات الاجتماعية في بنى مؤسساتنا الاجتماعية ، فضلاً عن الحاجة الى التعرف على اهم هذه المتغيرات في بعض المجالات ، وأغنائه فكرياً في ميدان البحث الاجتماعي .

ولتحقيق اهداف الدراسة اعلاها والاجابة عن تساؤلات المشكلة ، تم اختيار عينه مكونة من (355) فرداً من الذين يستخدمون الانترنت في الجامعة لتنفيذ الجانب العملي من الدراسة .

وجمعت البيانات عن طريق استمارة الاستبيان ، فضلاً عن المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية لمراكز الانترنت في الجامعة المبحوثة .

لقد توصلت الباحثة من خلال دراستها الحالية الى عدد من النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة في الجامعة المبحوثة كالاتي :

1- ارتفاع نسبة التمثيل لفئة الشباب ، وهذا يعكس غياب الفئة العمرية المتقدمة بالسن ويرجع ذلك الى حقيقة أن استخدام الشباب الحاسوب أسرع من المتقدمين بالسن الذين يترددون في استخدامه بسبب الخوف من محاولة الخطأ والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة .

2- انخفاض نسبة حملة الشهادات العليا (الماجستير- الدكتوراه) .

3- قلة مشاركة الافراد في الدورات الخاصة باستخدام الانترنت ، وهذا يرجع الى استخدام الانترنت لأغراض محدودة ، وقلة الخبرة في استخدام أغلب التطبيقات ، على وفق الاسلوب العلمي الصحيح .

4- ارتفاع نسبة استخدام المواقع الانكليزية من قبل الافراد ، وهذا يعود الى قلة المواقع العربية من جهة ، وضعف استخدام اللغات العالمية الأخرى من جهة ثانية.

5- سجلت الصعوبات التقنية في استخدام الانترنت اعلى نسبة لها من قبل الافراد ، وهذا يعود الى عدم الالمام بكيفية استخدام الانترنت بالاسلوب العلمي الصحيح .

الدراسات العربية :

أ- دراسة الدكتور خالد محمود طلال حمادنة 2002م .

وكانت الدراسة بعنوان (عقد الزواج بالكتابة عن طريق الانترنت) وهي دراسة فقهية وقانونية جرت في العاصمة الاردنية ، حيث تتناول هذه الدراسة عقد الزواج ، وما يتعلق به من أركان وشروط وآثار وغير ذلك من الاحكام الشرعية ، مع التركيز على اجراء عقد الزواج عن طريق جهاز الحاسوب (الانترنت) والذي يعتبر نتيجة طبيعة للتطور الهائل والمذهل في عمليات اتصال العالم بعضه مع بعض .

ومن خلاصة نتائج هذه الدراسة التي جاءت على لسان الباحث في كتابه ما يلي :

حيث كانت عقود الزواج تخرج عن القواعد العامة في سائر العقود ، إذ أن عقد الزواج يقتضي الضرورة أن يكون معبراً عنه باللفظ ، وقد أجاز الفقه صدور التعبير عن الايجاب بالكتابة بالنسبة للغائب ، بيد أنه لم يقبل القبول بالكتابة، حيث أن القبول بالكتابة يخضع للفظية التعبير في عقد الزواج وان الضرورة تقدر بقدرها فلا يسمح بالتعبير عن القبول بالكتابة لانتفاء الضرورة لانتفاء الضرورة التي اقتضتها السماح لها في حالة الايجاب ، وأن اشتراط سماع المشاهدين لتعبيري الايجاب والقبول يحتم لفظية هذا القبول بعد تلاوة الايجاب ، حيث يضيف الدكتور الى أن عقد الزواج لا ينعقد

بمجرد وصول الكتاب بل قد ينعقد في مجلس أخر ، وأنه يصح الرجوع عن الايجاب طالما لم يصدر قبول من الطرف الاخر .

وأن عقد الزواج بالكتابة عن طريق الانترنت يخضع من حيث التزييف والتزوير والغلط الخ الى قواعد الاثبات العامة ، ألا ان هذا لا يمنع من ايجاد طرق ووسائل كفيلة لحماية عقد النكاح عن طريق الانترنت من أي تلاعب أو غش بأعتباره اجراء وقائياً يحافظ على قدسية عقد الزواج الذي يجري بالكتابة عن طريق الانترنت ، لذا تقدم هذه الدراسة بعض من المقترحات والتوصيات التي تخدم هذا الهدف (حماية عقد الزواج الذي يجري بالكتابة عن طريق الانترنت) :

1- ادخال نصوص في قانون الاحوال الشخصية الاردني وقانون اصول المحاكمات الشرعية تسمح باجراء عقد الزواج بالكتابة عن طريق الانترنت وتنظيم الاجراءت اللازمة لذلك .
2- تطبيق نصوص قانون المعاملات الالكترونية على اجراء عقد الزواج بالكتابة بين غائبين عن طريق الانترنت ، وكل ما يتعلق بهذا العقد من حيث الاشهاد والاثبات والتوثيق ..الخ بما يتلاءم مع طبيعة هذا العقد وقدسيته وذلك بتعديل نص المادة (4/6) من قانون المعاملات الالكترونية والتي استثنيت من نطاق تطبيقها المعاملات المتعلقة بالأحوال الشخصية .
3- أن يتم أرسال الرسالة من نظام معلومات مبرمج على يد المنشئ أو نيابة عنه يعمل تلقائياً ، وقيام المرسل اليه بتطبيق نظام أو أجراء توثيق سبق أن وافق عليه المنشئ للتأكد من صور الرسالة عن هذا الاخير .
4- ان استخدام التوقيع الالكتروني على الرسالة المرسلة من الموجب الى القابل ، وخاصة التوقيع الرقمي الذي يعد أهم أنواع التوقيع الالكتروني وأكثرها حماية وأمناً .
5- الزام القابل وبعد قبوله بالايجاب بأرسال القبول الى الموجب كتابة عبر البريد الالكتروني موقعاً الكترونياً وذلك لقيام الموجب بتوثيق العقد لدى الجهات المختصة .
6- وضع قواعد حماية المعلومات والبيانات الخاصة تضبط جمعها ومعالجتها وتداولها ونقلها داخلياً وخارجياً وحفاظاً على الخصوصية وتحقيقاً لمبادئ حماية البيانات الخاصة المقررة دولياً .
7- ايجاد هيئة معتمدة يتم الرجوع اليها للتحقق من هوية المتعاقدين وأهليتها والحصول على شهادات رقمية تثبت أن المتعاقدين معرفين من قبل هذه السلطة .
8- اصدار بطاقة (هوية الكترونية شخصية) من جهة معتمدة تبين أسم العاقد واهليته وديانته وجنسيته ومكان إقامته .. الخ وذلك حماية الطرفين من تغرير احدهما بالآخر .
9- ربط المؤسسات والدوائر الحكومية ببعضها البعض بما يسمى (الحكومة الالكترونية) .
10- اجراء عقد الزواج بواسطة اجهزة حاسوب متصلة بقاعات المحاكم الشرعية لاخفاء الصفة الرسمية عليها .

دراسة الدكتور هايل عبد الحفيظ 2008م :[8]

وكانت الدراسة بعنوان "العقود والتوثيقات عبر وسائل الاتصال الحديث" وترى هذه الدراسة ان التعاقد بطريق الانترنت من حيث الاصل ، تعاقداً بين حاضرين من حيث الزمان وغائبين من حيث المكان ، وقد لفتت الدراسة الى ان التعاقد بطريق الانترنت عدة طرق من أهمها واكثرها انتشاراً التعاقد عبر شبكة المواقع (web) ، والتعاقد عبر البريد الالكتروني (E-mail) ، والتعاقد عبر المحادثة والمشاهدة ، وكلها قائمة على الرضا ، وترى الدراسة ان التعاقد عبر الانترنت من حيث (المبدأ والعموم) شروع في كافة انواع العقود والتصرفات القانونية ، وبذلك أن كلاً من العاقدين يسمع الأخر ويشاهده .

فبعد تعميم التنسيق الالكتروني برزت على الانترنت ظاهرة تتمثل في المأذون الالكتروني ، من خلال مواقع يقدم بعضها عناوين المأذونين ، ويرد على استفسارات الراغبين في الزواج ، والبعض الاخر يقدم وثيقة زواج للراغبين في الارتباط تماثل وثيقة عقد القران ، كما يوجد بها خانة للشهود .

وتشير الارقام في هذه الدراسة ، أن عدد المواقع التي تقدم هذه الخدمة باللغة العربية تصل الى مائتي موقع ، يزورها نحو ثمانية ملايين من الشباب الذين يبحثون عن شريك الحياة ، وغالباً ما يدفع الطرف الذي يرغب في الزواج الرسوم ، ولا يشترط أن يكون هذا الطرف هو الشاب .

كما ان بعض المواقع لا تشترط الحصول على بيانات الراغبين في هذه الخدمة ، والبعض الاخر يشترطها لضمان الجدية ، كما تؤكد لاحصائيات على مستويات العالم ان حجم سوق خدمات الزواج عن طريق الانترنت بلغ ارقاماً غير معقولة ، والملاحظ أن ارتفاع نسبة العنوسة سبباً رئيسياً لرواج تلك المواقع ، ولكن من الواضح ان تجربة الزواج عن طريق الانترنت لا تخلو احياناً من خداع وتلاعب .

وأن هذه الدراسة لا ترى خطورة من أبرام الزواج الكترونياً ، أما فيما يتعلق بضرورة توثيقه في المحكمة الشرعية ، بل يحدد موقع الكتروني للمحكمة الشرعية ، وتقدم الوثائق اللازمة عبر الانترنت باستعمال (الهوية وشهادة الشهود) ، والقيام باجراءت أمنية للتأكد من صحة المعلومات والبيانات على أن يتم كل ذلك رقابة مؤسسة شرعية ، وليس من خلال مواقع عشوائية .

الدراسات الاجنبية :
دراسة منصف السليمي حول (الانترنت خط الزواج الساخن في المانيا) :[9]
وقد أظهرت احصاءات نشرتها صحيفة (دي فليت) الألمانية أن 7 ملايين من الألمان من الجنسين يبحثون في علاقة جديدة مع صديق أو شريك للحياة عن طريق شبكة الانترنت .
واستناداً الى الأحصاءات التي أنجزت في أطار دراسة انجزتها مؤسسة متخصصة في التعارف ، فأن الألمان دفعوا خلال 2007 ما يناهز 120 مليون يورو مقابل نشر اعلانات للزواج عن طريق الانترنت ، وقد لاحظت الدراسة أن زيادة قدرها 22 في المائة سجلت في النفقات على هذا النوع من الاعلانات بالمقارنة مع 2006 .
وقد قال التقرير أن نسبة نجاح التعارف عن طريق الانترنت بلغت من 1 الى 6 محاولات بعد حدوث التوافق في الرغبات والهوايات والافكار .
وقد نصح التقرير بسرعة لقاء اصحاب الاعلانات للوقوف على أرض الواقع لتجنب تعرض لصدمة في المستقبل عند لقاء شريك الحياة .
وان المتصفح لمواقع الانترنت مثلاً في المانيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا ، يرصد أن عدداً من المواقع يطلقها بعض افراد الجاليات العربية والمسلمة ، ويبحثون من خلالها بدورهم عن شريك او شريكة الحياة وضمن بعض المواقع المنتسبة الى هيئات اصولية تتولى عملية الوساطة لترتيب فرص الزواج .
ثالثاً- أنواع الزواج :
من المعروف أنه ظهرت الى الوجود على أمتداد تاريخ البشرية أنواع مختلفة من الزواج ، علماً بأن بعضها قد زال أو أخذ في الزوال تدريجياً حيث أن الغالبية الساحقة من شعوب العالم تعيش الأن في أسر أحادية الزوجين (مؤلفه من زوج وزوجة واحدة) ولكن في جملة في بلدان افريقيا وبعض دول آسيا وقبل كل شيء في البلدان الاسلامية يسمح بتعدد الزوجات ، أما في بعض الشعوب الصغيرة في جنوب الهند والنيبال وقبائل أمريكا الوسطى فيسود تعدد الازواج .
وحيث جاءت من الغرب صور عديدة للزواج الى مجتمعاتنا العربية في وقتنا الحاضر هيئتها ظروف اقتصادية واجتماعية ، ومن هذه الانواع التي ظهرت في مجتمعاتنا العربية :
1- الزواج الداخلي : وهو حالة الزواج التي تقع بين اعضاء الجماعة الواحدة كالقرابة او القبيلة او العشيرة او الطبقة الاجتماعية او الجماعة الدينية ، وهذا النظام من الزواج يفضل على غيره من قبل اعضاء الجماعة الذين يعتقدون بضرورة الالتزام به وعدم مخالفته مهما تكن الظروف إذ أن مخالفته وعصيان أوامره تعني مخالفة وعصيان نظم وقوانين الجماعة ، ومثل هذه الحالة تستلزم العقاب الذي يعمل دائما على تحقيق الوحدة بين أبناء هذه الجماعة .
2- الزواج الخارجي : ان الزواج الخارجي احكامه التي تفرض على الفرد الزواج من خارج جماعته ، وقد يكون الزواج الخارجي اختيارياً أو اجبارياً ، فقد يختار الرجل امرأة له من خارج جماعته أو قد يجبر على الزواج من امرأة خارج جماعته سواء أكانت هذه الجماعة قرابة او قبيلة او قرية أو عشيرة[10] .
3- تعدد الزوجات : حيث كان يجوز للرجل أن يتزوج من النساء ما يشاء فحصرت الشريعة الاسلامية هذا العدد ومنعت الجمع بين أكثر من أربعة من النساء على شرط العدالة بينهن ، وان تعدد الزوجات سوف يساهم في تحصين المجتمع من تلك المفاسد الاخلاقية وحمايته من الامراض الاخلاقية[11] .
4- تعدد الازواج : هو شكل نادر الحدوث ويكون الازواج في معظم الحالات من الاشقاء منهم أخوة وينتمون الى نفس الجيل ، ويرجع نظام تعدد الازواج في الواقع الى ظروف الفقر الشديد مما يجعل من الصعب على كل أخ أن يتزوج من امرأة بمفرده ، وبالتالي يشترك الأخوة في الزواج من امرأة واحدة .
5- الزواج الأحادي : هو ذلك النظام من الزواج الذي يمنح الرجل الحق بالزواج من امرأة واحدة فقط ويمنح المرأة الحق بالزواج من رجل واحد فقط ، ويوجد هذا النوع من الزواج في المجتمعات المسيحية بصورة خاصة والمجتمعات الصناعية والمعقدة بصورة عامة ، ويعد هذا النوع من الزواج أكثر شيوعاً من غيره من نظم الزواج الاخرى في العالم لانه يتلائم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يعيشها المجتمع المعاصر[12] .
6- الزواج الجماعي : وهو زواج عدد محدد من الذكور من عدد مساوي لهم من الأناث ، ألا أن هذا النوع من الزواج نادر الحدوث في الوقت الحالي .
7- الزواج الغير المتكافئ : يطلق هذا التعبير على نوعين من الزواج الغير المتكافئ ، زواج رجل ذي مكانة اجتماعية منخفضة أو بالعكس ، وهذا ما يسمى بزواج الاعلى بمن هي أدنى منه[13] .
8- زواج المتعة : وهو أن يتزوج الرجل المرأة بشيء من المال خلال مدة معينة ، وينتهي الزواج بانتهائه من غير طلاق ، وليس فيه وجوب نفقة ولا سكن ولا توارث يجري بينهما أن مات أحدهما قبل انتهاء مدة الزواج[14] .
9- زواج المسيار : وهو زواج شرعي تم فيه الايجاب والقبول ويتم بتوافق بين الزوجين ووثق في المحكمة الشرعية بين يدي القاضي وسمي بذلك لأن ظروف الرجل قد يكون على سفر دائم فلا يأتي لزوجته الا كل شهر أو أسبوع مرة ، وفي هذا النوع من الزواج تتنازل الزوجة عن السكن والنفقة[15] .
10- الزواج المؤقت : وهو زواج شرعي يحتاج الى اجراء الصيغة الشرعية وتعين المهر وتحتاج فيه المرأة الى العدة ، وهذا النوع يحتاج ايضا الى تعيين المدة ولا يترتب عليه النفقة ولا التوارث ، فهذا الزواج ليس الا تدبيراً مرحلياً واستثنائيا لتقديم حل شرعي لفئة من المجتمع .

11- الزواج العرفي : حيث يكون هذا الزواج على نوعين نحددها كما يلي :
أ- أما ان يكون باطل ، وهو أن يكتب الرجل بينه وبين المرأة ورقة يقر فيها أنها زوجته ، اثنان بالشهادة عليها ، وتكون من نسختين واحدة للرجل وواحدة للمرأة ، حيث يعطيها شيء من المال ، حيث يعتبر هذا الزواج باطل لأنه يفقد للوي ، ولقيامه على السرية وعدم الاعلان .
ب- أما أن يكون شرعي ، وهو أن يكون كالزواج العادي ولكنه لا يقيد رسمياً عند الجهات المختصة وحيث أن بعض العلماء يحرمه بسبب عدم تقيده عند الجهات المختصة ، لما يترتب عليه من مشاكل ولا تخفى بسبب ذلك .
12- الزواج السري : هذا الزواج يكون على نوعين ، نحددها كما يلي :
أ- زواج سري تم فيه العقد بكل اركانه لكنه لم يعلن عنه أمام الناس وهناك شهود ومهر مع وجود ولي الأمر ولم يشهر لأسباب خاصة ، فالزواج شرعي أن فقد شرط الاشهار .
ب- اذا كان الزواج السري بين الزوجين فاقداً لأي ركن مثل عدم موافقة ولي الأمر فهو يعتبر زواجاً باطلاً[16] .
13- الزواج السياحي : قد يكون هذا الزواج أما شرعياً أو غير شرعياً ، أذا كان زواجاً مؤقتاً بمعنى سافر الى بلاد عربية أو اجنبية ونتيجة سفرة أحب أن يعصم نفسه فأذا جعله زواجاً مؤقتاً فلا يجوز ، ولكن اذا تزوج وأبقاها بنية الديمومة وعقد عليها بشكل شرعي فهو صحيح ويسمى زواجاً سياحياً نتيجة السفر الدائم .
وبعد ذلك لقد أدخلت انواع اخرى من الزواج في مجتمعاتنا العربية في الوقت الحاضر وقد أخذت تسمى بما يلي :
14- الزواج عن طريق الانترنت : وهو الزواج الذي يحدث عن طريق خدمات الاتصال التي يوفرها الانترنت بين المشتركين مثل الدراسة والماسنجر والفيس بوك وغيرها من الخدمات التي يوفرها الانترنت أي تتيح هذه الخدمات أجراء المحادثات ولقاءات حية بين المشتركين قد تؤدي هذه المحادثات الى الزواج حيث يعد الزواج عن طريق الانترنت ظاهرة جديدة ظهرت في كثير من البلدان ، أي يتم التعارف بين الشباب والشابات عبر الانترنت حيث أخذ يتطور هذا التعارف ليصبح علاقة حب قد تنتهي هذه العلاقة بالاتفاق على الزواج[17] .
رابعاً- وجهة نظر الاسلام الى زواج الانترنت :
فقد شرع الله (سبحانه وتعالى) ، ورغب فيه وحث عليه ، لما فيه من المصالح الدينية والدنيوية ، ولما فيه من حفظ الاعراض ، وطلباً للنسل ، والذرية الصالحة ، ولاستمرار الخلافة في الارض .
حيث نجد أن الشرع الحنيف قد ضبط هذه القضية ، ووضع لها شروطاً ، وحرم أموراً كي يتبع هذا العقد ، ويكون على وفق ما شرعه الله عز وجل ، في قوله تعالى ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة : وهي الرأفة ، فأن الرجل يمسك المرأة أما لمحبته لها ، أو لرحمته ، بان يكون لها منه ولد ، أو محتاج اليه في الانفاق ، أو للألفة بينهما .
حيث نجد ان هذا الشرع الحنيف يعد هذا المتنان قد أمر بالزواج وحث عليه ، وأن محمد (صلى الله عليه وسلم) لقد حث على الزواج ، ورغب فيه ، ووضع الشارع الحكيم شروط وضوابط لهذا الزواج حتى يكون صحيحاً وعلى الوجه المطلوب شرعاً وهذه الشروط هي :
1- تعيين الزوجين :
2- رضا الزوجين : فلا يجوز اكراه احدهما على الاخر ، وتستأذن البكر والشيب ، والاذن .
3- الولي : ويشترط أن يكون ذكراً حراً ، بالغاً عاقلاً ، رشيداً عادلاً ، ويشترط الاتفاق في الدين وحيث يكون والد المرأة أحق بتزويجها .
4- الشهادة : فلا يصح الزواج الا بشاهدين عدلين ، ذكريين مكلفين ، وهذه الشروط المعتبرة شرعاً لصحة العقد ، واذا فقد أحد هذه الشروط يعتبر العقد باطلاً[18] .
وكما قرره فقهاءنا ، فلا يعتد بتغير المكان والزمان لأن هذه القواعد ثابتة لايغيرها زمان ولا مكان ، حيث أن بعضاً من الابناء المسلمين يتعجلون في الزواج ، ويبحثون عن وسائل سريعة لايجاد شريك الحياة ، واليوم ومع التقدم العلمي والتكنولوجي ، لقد ظهرت في المجتمع الاسلامي طرق جديدة في اختيار الزوجة أو الزوج ، ومن أهم هذه الطرق التي ظهرت حديثاً هي الزواج الذي يحدث على طريق الانترنت "أي أنشاء علاقات عبر الانترنت لقد تم انهائها بالزواج .
حيث أن الزواج عن طريق الانترنت يكون فيه عرضاً لصور النساء ، وفي بعض هذه المواقع يكون فيه وصف دقيق للمرأة وكأن يراها ، وقد نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن هذا الوصف الدقيق وقد ثبت في كثير من الاحصائيات ان الزواج بهذه الطريقة قد يكون مصيره الفشل ، أي قد يكون الرجل صادقاً ولكن المرأة تكذب او بالعكس ، وهو في الوقت نفسه يعتبر مخالفاً للطريقة الشرعية .
اما أن كان القصد من السؤال أنه من أجل أن يعرف ويتاح لها فرصة للتزويج ممن يعرفها من خلال هذه الآلات ، فالله سبحانه وتعالى قدر للمرأة رزقها في الزواج قبل أن يخلقها ، والله (سبحانه وتعالى) قادر أن يسير أمرها أذا علم صدق نيتها بترك ما حرم عليها ، وقول الله في الآية الكريمة "ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، وأن الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شيء قدراً" .
أي أن القران يتحدث عن الحب والزواج بأنواعه ودرجاته ويضع عاطفة الحب في المكان اللائق بها وأن الحب بين الرجل والمرأة هو نوع من الوقود الانساني الذي تحتاجه حياة كل منهما لتسير وتنطلق الطاقات البشرية لتعمر الأرض كما أمر الله (سبحانه وتعالى) .

ومن خلال الاستعراض يعتبر الأنترنت ثورة كبرى في عالم المعلومات وميدان فسيح لامتحان لا سيما والاخلاق بل والعقول ايضاً .
في الوقت الحاضر بدأ يدخل الكثير من الشباب والشابات في علاقة الكترونية يعتقدون أنها سد نقصاً يشعر به في حياتهم ، ولكن الشريعة الاسلامية قد اغلقت كل الابواب التي تؤدي الى الفتنة ، وأن علماء الدين لقد انكروا الزواج عن طريق الانترنت معلنين بأن تعارف الرجل والمرأة بهذه الطريقة فيه مضرة كبيرة وعلى غير الاوجه الشرعية المسموح بها في القرآن .
خامساً الاجراءات المنهجية للبحث وخصائصه مجتمع الدراسة :
أ- الاجراءات المنهجية للبحث :
الإطار المنهجي للبحث :
ان طبيعة الدراسة والهدف منها هما اللذان يوجهان الباحث نحو المنهج الذي يلتزمه لذا فأن المسح الميداني الاجتماعي الوصفي هو المنهج الذي اعتمدته الباحثة لمنهج دراسته والذي ينسجم مع هدف الدراسة ، وموضوع البحث الذي هو "الزواج عن طريق الانترنت".
نوع الدراسة :
تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية التي اعتمدت بها على استمارة استبيانية لجمع البيانات والمعلومات من الواقع الاجتماعي الموجود .
عينة الدراسة :
لقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية تشمل 50 مبحوث ومبحوثة من الذين يستخدمون الانترنت والحاسوب .
مجالات الدراسة :
1- المجال المكاني : لقد حددت الباحثة المجال المكاني للبحث وكان ذلك في مقاهي الانترنت في منطقة المنصور وشارع فلسطين في بغداد .
2- المجال الزماني : لقد حددت الباحثة المجال الزماني للبحث وكانت المقابلة الاولى للمبحوثين والمبحوثات من 2014/8/1 – 2014/9/1 .
3- المجال البشري : لقد حددت الباحثة المجال البشري للبحث ، حيث كانوا المبحوثين والمبحوثات من الشباب والشابات في هذه المقاهي .
وسائل جمع البيانات :
لقد استخدمت الباحثة في هذا البحث وسائل جمع البيانات التي هي :
استمارة الاستبيان : وقد استخدمت الباحثة الاستمارة التي تعبر عن جوهر المعلومات المراد معرفتها في البحث ، وقد احتوت الاستمارة على مجموعتين من الاسئلة ، الاسئلة الرئيسية المرتبطة بالمتغيرات الاساسية للمبحوث مثل (الجنس ، العمر ، الدخل ، عدد افراد الاسرة ، الحالة الاجتماعية ، منطقة السكن ، المستوى التعليمي ، اما الاسئلة الفرعية فقد كانت تعبر عن وجه نظر المبحوثين وارائهم في ظاهرة البحث.
الوسائل الاحصائية المعتمدة :
فقد استخدمت النسب المئوية وذلك لأن هذا النوع من العينات لا يمكن استخدام معها الوسائل الاحصائية المتقدمة وذلك نظراً لامكانيات الباحث .
عرض وتفسير البيانات الاساسية والثانوية (التخصصية)
حيث يتناول هذا البحث عرض الجداول وتفسيرها وحيث يقسم الى البيانات الاساسية والثانوية سوف تقوم بعرض البيانات الاساسية للمبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث .

جدول رقم (1) يوضح افراد عينة البحث ذكوراً واناثاً

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	29	%58
اناث	21	%42
المجموع	50	%100

نلاحظ في جدول رقم (1) أن الفئة الأغلب ضمن عينة البحث هي فئة الذكور حيث تصل النسبة الى (58%) أما الاناث فهم اقل بفارق (16%) عن فئة الذكور حيث تصل النسبة الاناث الى (42%) .

جدول رقم (2) يوضح اعمار المبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث .

العمر	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
17-13	1	%3	3	%14	4	%8
22-18	6	%21	7	%33	13	%26
27-23	6	%21	5	%24	11	%22
32-28	12	%41	1	%5	13	%26
37-33	2	%7	1	%5	3	%6
42-38	2	%7	4	%19	6	%12
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

تشير بيانات البحث الواردة في جدول رقم (2) الى اعمار المبحوثين حيث أن (1) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (3%) مقابل (3) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة وبنسبة (14%) كانت اعمارهم بين (13-17) ، في حين (6) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (21%) مقابل (7) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة وبنسبة (33%) اعمارهم تتراوح بين (18-22) ، في حين أن (6) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (21%) مقابل (5) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (24%) كانت اعمارهم تتراوح بين (23-27) ، وقد كان (12) مبحوث من مجموع (29) مبحوث وبنسبة (41%) مقابل (1) مبحوثة واحدة وبنسبة (5%) كانت اعمارهم ما بين (28-32) ، وقد كان (2) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (7%) مقابل أن (1) مبحوثة واحدة من مجموع (21) مبحوثة وبنسبة (5%) كانت تتراوح اعمارهم ما بين (33-37) ، وقد كان (2) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (7%) مقابل (4) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (19%) تتراوح اعمارهم من (38-42) .

جدول رقم (3) يوضح الدخل الشهري للأسرة للمبحوثين والمبحوثات .

الدخل الشهري للاسرة	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
600-400	8	%28	10	%48	18	%36
900-700	3	%10	7	%33	10	%20
1000000 فأكثر	18	%62	4	%19	22	%44
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

لقد ثبتت في هذا الجدول أن (8) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (28%) مقابل أن (10) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (48%) كان يتراوح الدخل الشهري لاسرة المبحوثين والمبحوثات من (400-600) في حين أن (3) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (10%) مقابل أن (7) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (33%) كان يتراوح الدخل الشهري لأسرة هؤلاء المبحوثين والمبحوثات بين (700-900) ، في حين أن (18) من مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (62%) مقابل أن (4) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (19%) كان الدخل الشهري لأسرهم يتراوح من مليون فما فوق .

جدول رقم (4) يوضح عدد أفراد الأسرة للمبحوثين والمبحوثات .

عدد افراد الاسرة	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
4-2	14	%48	6	%29	20	%40
7-5	11	%38	12	%57	23	%46
10-8	4	%14	3	%14	7	%14
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

لقد اوضح هذا الجدول أن (14) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (48%) مقابل أن (6) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (29%) يتراوح عدد افراد اسرتهم من (2-4) في حين أن (11) مبحوث من مجموع (29) مبحوثة أي بنسبة (38%) مقابل أن (12) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (57%) يتراوح عدد افراد اسرهم من (5-7) ، في حين أن (4) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (14%) مقابل أن (3) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (14%) كان يتراوح عدد افراد اسرهم من (8-10) .

جدول رقم (5) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث.

الحالة الاجتماعية	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	13	%45	14	%67	27	%54
متزوج	16	%55	7	%33	23	%46
مطلق	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
ارمل	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

كما نلاحظ في الجدول اعلاه ان الباحثة قد قسمت عينة البحث الى اربعة فئات حسب الحالة الاجتماعية "الزوجية" حيث نجد أن (13) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (45%) هم من العزاب في مقابل ان (14) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (67%) هم من العزاب ، حيث ان (16) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (55%) مقابل ان (7) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (33%) هم من فئة المتزوجين حيث لا يوجد أرمل أو مطلق ضمن عينة البحث من المبحوثين والمبحوثات .

جدول رقم (6) يوضح منطق السكن للمبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث .

منطقة السكن	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مركز المدينة	29	%100	21	%100	50	%100
قضاء	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
ناحية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
قرية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نجد في هذا الجدول أعلاه أن (29) مبحوث من مجموع (29) مبحوث اي بنسبة (100%) مقابل أن (21) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (10%) هم من مركز المدينة ، ولا يوجد مبحوث أو مبحوثة من القضاء أو الناحية او القرية .

جدول رقم (7) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث.

المستوى التعليمي	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
ابتدائي	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
متوسط	3	%10	2	%9	5	%10
اعدادي	3	%10	5	%24	8	%16
معهد	2	%7	3	%14	5	%10
بكالوريوس	16	%55	9	%43	25	%50
دراسات عليا	5	%18	2	%10	7	%14
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

تشير بيانات البحث الواردة في الجدول رقم (7) الى ان (3) مبحوث من مجموع (29) وبنسبة (10%) مقابل (2) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة اي بنسبة (9%) كان المستوى التعليمي لهم متوسط في حين أن (3) مبحوث من مجموع (29) مبحوث اي بنسبة (10%) مقابل (5) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة اي بنسبة (24%) كان المستوى التعليمي لهم اعدادي ، في حين أن (2) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (7%) مقابل (3) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (14%) كان التحصيل الدراسي لهم معهد ، وقد كان (16) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (55%) مقابل (9) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (43%) كان المستوى التعليمي لهم بكالوريوس ، في حين كان (5) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (18%) مقابل (2) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (10%) كان تحصيلهم العلمي دراسات عليا .

ومن هنا سوف نقوم بعرض البيانات الثانوية المتعلقة بالدراسة .

جدول رقم (8) يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين والمبحوثات ضمن عينة البحث في استخدام الانترنت .

عدد ساعات استخدام الانترنت	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
3-1	19	%63	12	%57	31	%62
6-4	6	%21	6	%28	12	%24
9-7	2	%8	1	%5	3	%6
12-10	2	%8	2	%10	4	%8
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

تشير بيانات البحث الواردة أن (19) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (63%) مقابل (12) مبحوثة من مجموع أي بنسبة (57%) يقضون أوقاتهم في استخدام الانترنت وكان أوقات استخدامهم تتراوح من (1-3) ساعات ، في حين أن (6) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (21%) مقابل أن (6) مبحوثة من مجموع(21) مبحوثة اي بنسبة (28%) يقضون اوقاتهم في استخدام الانترنت وكانت اوقات استخدامهم تتراوح بين (4-6) ساعة في حين أن (2) مبحوث من مجموع (29) مبحوث أي بنسبة (8%) مقابل أن (1) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (3%) يقضون اوقاتهم في استخدام الانترنت وكانت اوقات استخدامهم تتراوح بين (7-9) ساعات ، وقد كان (2) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (8%) مقابل أن (2) مبحوث من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (10%) يقضون اوقاتهم في استخدام الانترنت وكانت اوقات استخدامهم تتراوح ما بين (10-12) ساعات .

جدول رقم (9) يوضح عرض الزواج اثناء التصفح لمواقع الانترنت

هل عرض عليك اثناء تصفحك مواقع الانترنت مواقع للزواج	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%55	5	%24	21	%42
كلا	13	%45	16	%76	29	%58
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

يوضح هذا الجدول أن (16) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (55%) عرض عليهم الزواج اثناء تصفحهم مواقع الانترنت في مقابل (13) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (45%) لم يعرض عليهم الزواج .

حيث ان (5) مبحوثات من مجموع (21) أي بنسبة (24%) عرض عليهم الزواج اثناء التصفح لمواقع الانترنت مقابل (16) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (76%) لم يعرض عليهم الزواج .

وهذا ما يدلل على زيادة معدلات عرض الزواج اثناء التصفح لمواقع الانترنت بالنسبة للذكور على معدلات الاناث .

جدول رقم (10) يوضح تأييد الزواج عن طريق الانترنت

هل تؤيد زواج الانترنت	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%31	7	%33	16	%32
كلا	20	%69	14	%67	34	%68
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن (9) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (31%) يؤيدون الزواج عن طريق الانترنت مقابل (20) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (69%) لا يؤيدون هذا الزواج .

حيث أن (7) مبحوث من مجموع (21) أي بنسبة (29%) يعتقدون أن زواج الانترنت يكون افضل من التقليدي ، مقابل (15) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (71%) لا يعتقدون ذلك .

هذا ما يدلل على ان نسبة الذكور كانت اعلى من نسبة الذكور في تأييد الزواج عن طريق الانترنت .

جدول رقم (12) يوضح الأسس التي يقوم عليها الزواج في الاسلام لا يستطيع الانترنت أن يحققها

هل الاسس التي يقوم عليها الزواج في الاسلام لا يستطيع الانترنت ان يحققها	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%59	16	%76	33	%66
كلا	12	%41	5	%24	17	%34
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

يوضح هذا الجدول أن (7) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (24%) يعتبرون الزواج من خلال الأنترنت حرام مقابل (22) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (76%) لا يعتبرون هذا الزواج حرام .

حيث أن (4) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (19%) يعتبرون هذا الزواج حرام مقابل أن (17) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (81%) لا يعتبرون هذا الزواج حرام وهذا ما يدلل أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث في اعتبار الزواج عن طريق الانترنت حرام .

جدول رقم (14) يوضح أن زواج الانترنت يحقق النجاح أذا كان قائماً على الصدق

هل تعتقد ان زواج الانترنت يحقق النجاح اذا كان قائما على الصدق بعيداً عن الكذب	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%93	18	%86	45	%90
كلا	2	%7	3	%14	5	%10
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

يوضح هذا الجدول ان (27) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (93%) يعتقدون أن زواج الانترنت يحقق النجاح اذا كان قائما على الصدق بعيداً عن الكذب والخداع والتسلية مقابل أن (2) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (7%) لا يعتقدون ذلك.

حيث أن (18) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (86%) يعتقدون ان هذا الزواج ناجحاً اذا كان قائماً على الصدق مقابل أن (3) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (14%) لا يعتقدون هذا .

وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور تزداد على نسبة الأناث في اعتقادهم أن زواج الانترنت يحقق النجاح والاستمرارية في الزواج هذا أذا أتفق الطرفان على أساس الصدق وحسن النية بعيداً عن الكذب والخداع والتسلية .

جدول رقم (15) يوضح ان الشباب والشابات يجدون في هذا الزواج كسراً للتقاليد والقيود وفرصة لاختيار شريك حياتهم بأنفسهم

هل تعتقد ان الشباب والشابات يجدون في هذا الزواج كسرا للتقليد في اختيار شريك حياتهم	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%59	18	%86	35	%70
كلا	12	%41	3	%14	15	%30
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن (17) مبحوث من مجموع (29) أي بنية (59%) يعتقدون أن الشباب والشابات يجدون في هذا الزواج كسراً لكل التقاليد وفرصة لاختيار حياتهم بانفسهم دون تدخل الاهل مقابل أن (12) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (41%) لا يعتقدون ذلك .

حيث أن (18) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (86%) يعتقدون ذلك مقابل أن (3) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (14%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على أن الاناث اكثر من الشباب يجدون في هذا الزواج كسراً للتقاليد والقيود وفرصة لاختيار شريك حياتهم .

جدول رقم (16) يوضح أن مواقع الزواج على الانترنت تساعد في التعارف بين الطرفين لا تسمح لهم العادات والتقاليد بالالتقاء المباشر

هل تعتقد ان مواقع الزواج تساعد في التعارف بين طرفين لا تسمح لهم العادات بالالتقاء المباشر	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%72	17	%81	38	%76
كلا	8	%28	4	%19	12	%24
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول ان (21) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (72%) يعتقدون ان مواقع الانترنت تساعد في التعارف بين طرفين لا تسمح لهم العادات والتقاليد بالالتقاء المباشر مقابل أن (8) مبحوثة من مجموع (29) اي بنسبة (28%) لا يعتقدون هذا .

حيث أن (17) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (81%) يعتقدون هذا مقابل ان (4) مبحوثة من مجموع (21)أي بنسبة (19%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور اكثر من الاناث في اعتقادهم ان زواج الانترنت قد تساعد في التعارف بين طرفين لا تسمح لهم العادات بالالتقاء مباشرة مع بعضهم البعض فليجاؤن الى مواقع الانترنت وذلك لتلبية رغباتهم .

جدول رقم (17) يوضح أن زواج الانترنت لا يحقق لنا معرفة باخلاق من نتزوج

هل تعتقد ان زواج الانترنت لا يحقق لنا معرفة باخلاق من نتزوج	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%86	16	%76	41	%82
كلا	4	%14	5	%24	9	%18
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن (25) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (86%) يعتقدون ان زواج الانترنت لا يحقق لنا معرفة باخلاق من نتزوج مقابل أن (4) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (14%) لا يعتقدون ذلك .
حيث أن (16) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (76%) يعتقدون أن زواج الانترنت لا يحقق لنا معرفة باخلاق من نتزوج مقابل أن (5) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (24%) لا يعتقدون ذلك .
وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور تزداد على نسبة الاناث في اعتقادهم ان زواج الانترنت لا يحقق بمعرفة اخلاق من نتزوج .

جدول رقم (18) يوضح ان نتائج هذا الزواج مضمونة .

هل تعتقد ان نتائج هذا الزواج مضمونة	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%7	4	%19	6	%12
كلا	27	%93	17	%81	44	%88
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن (2) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (7%) يعتقدون ان نتائج هذا الزواج تكون مضمونة مقابل أن (27) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (93%) لا يعتقدون ذلك في أن نتائج هذا الزواج تكون مضمونة .
حيث أن (4) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (19%) يعتقدون ان نتائج هذا الزواج تكون مضمونة اي في مقابل أن (17) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (81%) لا يعتقدون ان نتائج هذا الزواج تكون مضمونة .
وهذا يدلل على ان نسبة الاناث تكون اعلى من الذكور في اعتقادهم ان نتائج هذا الزواج تكون وذلك نظراً لعدم الصدق احياناً وحسن النية .

جدول رقم (19) يوضح ان الزواج عبر الانترنت بانه نوع من اللهو والعبث بمشاعر الفتيات

هل تعتقد ان التصريح بالزواج عبر الانترنت بأنه نوع من اللهو والعبث مع الفتيات	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%83	18	%86	42	%84
كلا	5	%17	3	%14	8	%16
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

لقد تبين في هذا الجدول أن (24) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (83%) يعتقدون ان زواج الانترنت بانه نوع من اللهو والعبث بمشاعر الفتيات في مقابل ان (5) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (17%) لا يعتقدون هذا .
حيث أن (18) مبحوث من مجموع (21) اي بنسبة (86%) يعتقدون ان زواج الانترنت بانه نوع من اللهو والعبث بمشاعر الفتيات مقابل أن (3) مبحوث من مجموع (21) اي بنسبة (14%) لا يعتقدون ذلك .
وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور تزاداد على معدلات نسبة الاناث في اعتقادهم ان زواج الانترنت بأنه نوع من اللهو والعبث بمشاعر الفتيات اي لا يوجد فيه الصدق بعيداً عنه .

جدول رقم (20) يوضح أن لتغير القيم الاجتماعية تأثير على تغير نظم الزواج

هل تعتقد ان لتغير القيم الاجتماعية تأثير على تغير نظم الزواج	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%79	19	%90	42	%84
كلا	6	%21	2	%100	8	%16
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

لقد تبين في هذا الجدول أن (23) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (79%) يعتقدون أن لتغير القيم والعادات تأثير على تغير نظم الزواج في مقابل أن (6) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (21%) لا يعتقدون هذا .
حيث أن (19) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (90%) يعتقدون أن لتغير القيم الاجتماعية تأثير على تغير نظم الزواج مقابل ان (2) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (10%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على معدلات نسبة الاناث في اعتقادهم ان لتغير القيم والعادات التي توجد في المجتمع تأثير على تغير نظم الزواج .

جدول رقم (21) يوضح أن الزواج عبر الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة

هل زواج الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%79	13	%62	36	%72
كلا	6	%21	8	%38	14	%28
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

لقد تبين في هذا الجدول نجد أن (23) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (79%) يعتقدون ان زواج الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة في مقابل ان (6) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (21%) لا يعتقدون ذلك .

حيث أن (13) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (62%) يعتقدون أن زواج الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة مقابل أن (8) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (38%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان الزواج الذي ظهر من خلال الانترنت له اثار سلبية على الاسرة حيث نجد أن نسبة الذكور تزداد على معدلات نسبة الاناث في اعتقادهم من أن زواج الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة .

جدول رقم (22) يوضح ان لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور زواج الانترنت

هل تعتقد ان لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور زواج الانترنت	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%97	20	%95	48	%96
كلا	1	%3	1	%5	2	%4
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نجد في هذا الجدول ان (28) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (97%) يعتقدون أن لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور هذا الزواج مقابل ان (1) مبحوث من مجموع (29) لا يعتقدون ذلك .

حيث نجد أن (20) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (95%) يعتقدون ان لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور هذا الزواج مقابل أن مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (5%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان التطور السريع لوسائل الاتصال هو سبب مهم في ظهور الزواج عن طريق الانترنت .

جدول رقم (23) يوضح أن للاعلام والفضائيات دور مهم في الترويج لهذا الزواج

هل تعتقد ان للاعلام والفضائيات دور مهم في الترويج لهذا الزاوج	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%100	18	%86	47	%94
كلا	صفر	صفر	3	%14	3	%6
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

يوضح هذا الجدول أن (29) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (100%) يجدون أن للأعلام والفضائيات دور مهم لنشر هذا الزواج .

حيث نجد أن (18) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (86%) يعتقدون أن للاعلام له دور لهذا النوع من الزواج في مقابل أن (3) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (14%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور تزداد على نسبة الاناث على ان الاعلام والفضائيات دور لنشر هذا الزواج .

جدول رقم (24) يوضح أن مواقع الزواج على الأنترنت تساعد في معالجة العزوبية والعنوسة

هل تعتقد ان مواقع الزواج قد تساعد في معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%55	14	%67	30	60
كلا	13	%45	7	%33	20	40
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نجد في هذا الجدول ان (16) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (55%) يعتقدون ان مواقع الزواج على الانترنت قد تساعد في معالجة العزوبية والعنوسة مقابل أن (13) من مجموع (29) أي بنسبة (45%) لا يعتقدون ذلك .

حيث أن (14) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (67%) يعتقدون ان مواقع الزواج عن طريق الانترنت تساعد في معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين في مقابل أن (7) مبحوثة من مجموع (21) أي بنسبة (33%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور تزيد على نسبة الاناث في تأييدهم على أن مواقع الزواج على الأنترنت تعالج مشكلة العزوبية والعنوسة الموجودة في المجتمعات وذلك لكلا الجنسين .

جدول رقم (25) يوضح أن زواج الانترنت يهدف الى تحقيق مصلحة طمعاً في السفر الى خارج البلاد

هل تعتقد ان لزواج الانترنت يهدف الى تحقيق مصلحة شخصية وذلك طمعاً في السفر الى خارج البلاد	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%93	17	%81	44	%88
كلا	2	%7	4	%19	6	%12
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

ان هذا الجدول اعلاه يوضح ان (27) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (93%) يعتقدون أن هذا الزواج يهدف الى تحقيق مصلحة شخصية وذلك للسفر وتغير اسلوب حياتهم مقابل أن (2) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (7%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور تزداد على معدلات نسبة الاناث في تأييدهم الى ان زواج الانترنت أحياناً يهدف الى تحقيق مصلحة شخصية قد تكون طمعاً في السفر الى الخارج وتغير اسلوب حياتهم .

جدول رقم (26) يوضح أن المجتمع ينظر نظرة سلبية الى زواج الانترنت

هل تعتقد ان هناك نظرة سلبية في المجتمع تجاه زواج الانترنت	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%93	18	%86	45	%90
كلا	2	%7	3	14	5	%10
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

يوضح هذا الجدول ان (27) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (93%) يعتقدون ان هناك نظرة سلبية من المجتمع لهذا الزواج مقابل أن هناك (2) مبحوث من مجموع (29) اي بنسبة (7%) لا يعتقدون ذلك .

حيث أن هناك (18) مبحوثة من مجموع (21) اي بنسبة (86%) يعتقدون ان هناك نظرة سلبية من لهذا الزواج عن طريق الانترنت مقابل أن (3) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (14%) لا يعتقدون ذلك .

وهذا ما يدلل على ان معدلات نسبة الذكور ترتفع على معدلات نسبة الاناث في تأييدهم على ان المجتمع ينظر الى الزواج عن طريق الانترنت بنظرة سلبية اي عدم قبوله في المجتمع .

جدول رقم (27) يوضح ان الزواج عن طريق الانترنت يعتبر ناجحاً

هل تعتقد ان الزواج عن طريق الانترنت يعتبر ناجحاً	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%31	6	%29	15	%30
كلا	20	%69	15	%71	35	%70
المجموع	29	%100	21	%100	50	%100

نلاحظ في هذا الجدول اعلاه ان (9) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (31%) يؤيدون الزواج عن طريق الانترنت مقابل أن (20) مبحوث من مجموع (29) أي بنسبة (69%) لا يؤيدون هذا الزواج .

حيث أن (6) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (29%) يؤدون هذا الزواج من خلال الانترنت مقابل أن (15) مبحوثة من مجموع (21) مبحوثة أي بنسبة (71%) لا يؤيدون هذا النوع من الزواج .

وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع معدلاتها على نسبة الاناث في تأييدهم للزواج الذي ظهر عن طريق الانترنت .

سادساً- مناقشة نتائج الدراسة والفرضيات والمقترحات :

مناقشة نتائج الدراسة :

حيث يتناول هذا المبحث خلاصة النتائج التي عرضت في الفصل السادس .

1- اظهرت نتائج وحدات العينة أن عدد الذكور غير متساوي مع عدد الاناث ، أذ بلغ عدد الذكور (58%) والاناث (42%) من مجموع (100%) .

2- اظهر جدول رقم (2) مبحوث أي بنسبة (3%) مقابل (3) مبحوثة أي بنسبة (14%) تتراوح اعمارهم ما بين (13-17) و (6) مبحوث اي بنسبة (21%) مقابل (7) مبحوثة أي بنسبة (33%) تتراوح اعمارهم ما بين (18-22) في حين أن (6) مبحوث أي بنسبة (21%) مقابل أن (5) مبحوثة أي بنسبة (24%) تتراوح اعمارهم ما بين (23-27) ، وقد كان (12) مبحوث أي بنسبة (41%) مقابل (1) مبحوث واحدة اي بنسبة (5%) تتراوح اعمارهم من (28-32) ، وقد كان

(2) مبحوث أي بنسبة (7%) مقابل (1) مبحوثة واحدة أي بنسبة (5%) تتراوح اعمارهم من (33-37) ، في حين أن (2) مبحوث أي بنسبة (7%) مقابل (4) مبحوثة أي بنسبة (19%) تتراوح اعمارهم ما بين (38-42) .

3- لقد اظهر جدول (3) مبحوث اي بنسبة (28%) مقابل (10) مبحوثة أي بنسبة (48) تتراوح الدخل الشهري لديهم (400-600) ، في حين أن (3) مبحوث (3) مبحوث اي بنسبة (10%) مقابل ان (7) مبحوثة اي بنسبة (33%) يتراوح الدخل الشهري لديهم (700-900) ، وقد كان (18) مبحوث أي بنسبة (62%) مقابل (4) مبحوثة أي بنسبة (19%) يتراوح الدخل الشهري للأسرة من (1000000- فما فوق) ، وأن اعلى نسبة من المبحوثين الذكور كانت من (1000000 فما فوق) عدد الدخل الشهري لاسرتهم أما الاناث فقد كانت اعلى نسبة للدخل الشهري لأسرتهم كانت من (400-600) وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع معدلاتها على نسبة الاناث .

4- لقد اظهر جدول رقم (4) مبحوث أي بنسبة (48%) مقابل (6) مبحوثة اي بنسبة (29%) يتراوح عدد افراد اسرهم من (2-4) ، في حين أن (11) مبحوث أي بنسبة (38%) مقابل (12) مبحوث أي بنسبة (57%) يتراوح عدد افراد اسرهم من (5-7) ، في حين أن (4) مبحوث أي بنسبة (14%) مقابل (3) مبحوثة أي بنسبة (14%) يتراوح عدد افراد اسرهم من (8-10) وهذا ما يدلل على ان ارتفاع عدد افراد الاسرة للذكور يتراوح من (2-4) اما الاناث من (5-7) .

5- لقد اظهر لنا هذا الجدول ان (13) مبحوث من الذكور أي بنسبة (45%) مقابل (14) مبحوثة أي بنسبة (67%) هم من فئة العزاب في حين أن (16) مبحوث أي بنسبة (55%) مقابل (7) مبحوثة أي بنسبة (33%) هم من المتزوجين والمتزوجات وهذا ما يدلل على أن نسبة الاناث ترتفع معدلاتها على معدلات نسبة الذكور الذين هم من العزاب ، ولا يوجد أرمل او مطلق ضمن عينة البحث من المبحوثين والمبحوثات .

6- لقد اظهر جدول رقم (6) مبحوث اي بنسبة (100%) مقابل (21) مبحوثة أي بنسبة (100%) هم من مركز المدينة ، وهذا ما يدلل على ان معدلات نسبة الذكور ترتفع على معدلات نسبة الاناث ضمن عينة البحث ، ولا يوجد مبحوث أو مبحوثة أي من الذكور والاناث من القضاء او الناحية او القرية .

7- لقد اظهر لنا جدول رقم (6) مبحوث أي بنسبة (10%) مقابل (2) مبحوثة أي بنسبة (9%) كان المستوى التعليمي لهم متوسط و (3) مبحوث أي بنسبة (10%) مقابل (5) مبحوثة أي بنسبة (24%) كان المستوى التعليمي لهم اعدادي ، حيث أن (2) مبحوث اي بنسبة (7%) مقابل (3) مبحوثة أي بنسبة (14%) كان المستوى التعليمي لهم معهد ، وقد كان (16) مبحوث أي بنسبة (55%) مقابل (9) مبحوثة أي بنسبة (43%) كان تحصيلهم الدراسي بكالوريوس ، وحيث أن (5) مبحوث أي بنسبة (18%) مقابل (2) مبحوثة أي بنسبة (10%) كان تحصيلهم العلمي دراسات عليا .

8- من هذا الجدول تبدأ نتائج الدراسات الثانوية ، حيث اوضح هذا الجدول ان (19) مبحوث اي بنسبة (63%) مقابل (12) مبحوثة اي بنسبة (57%) يتراوح استخدامهم للانترنت من (1-3) ساعة في حين أن (6) مبحوث أي بنسبة (21%) مقابل (6) مبحوثة أي (بنسبة 28%) يتراوح استخدامهم للانترنت من (4-6) ساعات في حين أن (2) مبحوث أي بنسبة (8%) مقابل (1) مبحوثة اي بنسبة (5%) يتراوح استخدامهم للانترنت من (7-9) ساعات ، وقد كان (2) مبحوث أي بنسبة (8%) مقابل (2) مبحوثة أي بنسبة (10%) يتراوح استخدامهم للانترنت من (10-12) ساعة ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث عندما يتراوح اوقات استخدامهم للانترنت من (1-3) ساعة .

9- لقد اظهر لنا هذا الجدول أن (55%) من الذكور عرض عليهم الزواج عن طريق الانترنت أما الاناث فأن نسبة (24%) عرض عليهم الزواج عن طريق الانترنت وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث من الذين عرض عليهم هذا الزواج .

10- لقد اظهر لنا هذا الجدول أن (31%) من الذكور يؤيدون الزواج عن طريق الانترنت أما الاناث فأن نسبة (33%) يؤيدون هذا الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الاناث ترتفع معدلاتها على نسبة الذكور في تأييدها هذا الزواج .

11- لقد اوضح لنا أن هذا الجدول ان (28%) من الذكور يفضلون الزواج عن طريق الانترنت على الزواج التقليدي ، في حين أن نسبة الاناث (29%) يفضلن الزواج عن طريق الانترنت على التقليدي ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الاناث ترتفع معدلاتها على نسبة الذكور عندما يفضلون الزواج عن طريق الانترنت على الزواج التقليدي .

12- لقد اوضح هذا الجدول لنا أن (59%) من الذكور يؤيدون على أن الأساس التي يقوم عليها الزواج في الاسلام لا يستطيع الانترنت ان يحققها اما الاناث فأن نسبة (76%) يؤكدون على ذلك وهذا ما يدلل على ان نسبة الاناث ترتفع معدلاتها على نسبة الذكور عندما يؤكدون على ذلك .

13- لقد اوضح لنا هذا الجدول أن (24%) من الذكور يعتقدون ان هذا الزواج حرام أما الأناث فأن نسبة (19%) يعتقدون أن هذا الزواج حرام ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في اعتقادهم على ان الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت حرام .

14- لقد اوضح لنا هذا الجدول أن (93%) من الذكور يؤكدون على ان زواج الانترنت يحقق النجاح والاستمرارية اذا كان قائماً على الصدق أما الاناث فأن نسبة (86%) منهم يؤكدون على ذلك ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأييدهم على ان هذا الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت يحقق النجاح اذا كان قائماً على الصدق واذا اتفق الطرفان مع بعضهما البعض بعيداً عن الكذب .

15- لقد أوضح لنا هذا الجدول أن (59%) من الذكور يعتقدون ان الشباب والشابات يجدون في هذا الزواج كسراً لكل التقاليد والقيود وفرصة لاختيار شريك حياتهم ، أما الاناث فأن نسبة (86%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الأناث ترتفع على نسبة الذكور في اعتقاد ذلك .

16- لقد اوضح لنا هذا الجدول ان نسبة (72%) من الذكور يؤكدون على مواقع الزواج الموجودة في الانترنت قد تساعد في التعارف بين الشاب والشابة لا تسمح لهم العادات بالالتقاء المباشر بين الشاب والشابة أما الاناث فان نسبة (81%) يؤكدون على ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الأناث ترتفع في معدلاتها على نسبة الذكور في تأكيدهم على ان المواقع قد تساعد في التعارف بين الشاب والشابة من الذين لا تسمح لهم العادات بالالتقاء المباشر مع بعضهما البعض .

17- لقد بين لنا هذا الجدول أن (86%) من الذكور يعتقدون أن زواج الأنترنت لا يحقق لنا معرفة بأخلاق من نتزوج عن طريق الانترنت أما الاناث فان نسبة (76%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأكيدهم على ان زواج الانترنت لا يحقق لنا معرفة باخلاق من نتزوج .

18- لقد بين لنا هذا الجدول او (7%) من الذكور يعتقدون ان نتائج هذا النوع من الزواج مضمونة أما الاناث فأن نسبة (19%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الاناث ترتفع على نسبة الذكور في اعتقادهم على ان نتائج هذا النوع من الزواج مضمونة .

19- لقد اوضح لنا هذا الجدول أن (83%) من الذكور يؤكدون على أن الزواج عن طريق الانترنت بأنه نوع من اللهو والعبث بمشاعر الفتيات ، أما الاناث فأن نسبة (86%) يؤكدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الاناث ترتفع معدلاتها على نسبة الذكور في تأييدهم لهذا السؤال .

20- لقد بين لنا هذا الجدول أن (79%) من الذكور يعتقدون أن لتغيير القيم الاجتماعية تأثير على تغير نظم الزواج أما الاناث فأن نسبة (90%) يعتقدون ذلك.

وهذا ما يدلل على أن نسبة الاناث ترتفع معدلاتها في تأييدهم لهذا السؤال .

21- لقد اوضح لنا هذا الجدول أن (79%) من الذكور يعتقدون أن الزواج عن طريق الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة في المجتمع وله تأثير سلبي عليه أما الاناث فأن نسبة (62%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأييدهم لهذا من ان الزواج عن طريق الانترنت يزيد من مشاكل الاسرة .

22- لقد اوضح لنا هذا الجدول ان (97%) من الذكور أن لتطور وسائل الاتصال كان سبب لظهور هذا النوع من الجدول أما الاناث فان نسبة (95%) يؤكدون على ذلك ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأييدهم على أن الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت كان لوسائل الاتصال سبباً في ظهوره .

23- لقد بين لنا هذا الجدول أن (100%) من الذكور يؤكدون على أن لوسائل الاعلام والفضائيات دور مهم لظهور هذا النوع من الزواج أما الاناث فأن نسبة (86%) يؤكدون على هذا ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع معدلاتها على نسبة الاناث في تأييدهم لهذا على أن للأعلام والفضائيات دور في الترويج لمثل هذا الزواج .

24- لقد وضح لنا هذا الجدول علماً أن (55%) من الذكور يعتقدون على ان مواقع الزواج عن طريق الانترنت قد تساعد في معالجة العزوبية والعنوسة أما الاناث فأن نسبة (67%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة (67%) يعتقدون ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الاناث ترتفع على نسبة الذكور في تأكيدهم على ذلك على ان مواقع الزواج عن طريق الانترنت قد تساعد على معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين وهذا اذا فاتهن قطار الزواج .

25- لقد بين لنا هذا الجدول أن (93%) من الذكور يؤكدون على الزواج عن طريق الانترنت يهدف الى تحقيق مصلحة وذلك للسفر الى الخارج أما الاناث فأن نسبة (81%) يؤكدون على ذلك ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأكيدهم على ان زواج الانترنت يهدف الى تحقيق مصلحة وذلك للسفر الى خارج البلاد وتغير حياتهم .

26- لقد بين لنا هذا الجدول ان (93%) من الذكور يؤكدون على ان المجتمع على ذلك ، وهذا ما يدلل على أن نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأييدهم على ان المجتمع ينظر الى هذا النوع من الزواج نظرة سلبية .

27- لقد وضح لنا هذا الجدول أن (31%) من الذكور يعتقدون ان هذا النوع من الزواج يعتبر ناجحاً في حين أن الاناث فان نسبة (29%) يعتقدن ان هذا النوع من الزواج يعتبر ناجحاً ، وهذا ما يدلل على ان نسبة الذكور ترتفع على نسبة الاناث في تأييدهم لهذا النوع من الزواج .

المبحث الثاني

مناقشة فرضيات الدراسة

وقد تناول هذا المبحث عرضاً لفرضيات الدراسة وذلك ما يأتي :

الفرضية الاولى : أعتقد أن الزواج عن طريق الانترنت يكون افضل من الزواج التقليدي .

وقد اتضح من خلال البيانات النهائية في البحث الميداني أن هذه الفرضية لم يثبت صحتها ، فقد أتضح فيما سبق أن (28%) من المبحوثين والمبحوثات يؤكدون على ان الزواج عن طريق الانترنت يكون أفضل من الزواج التقليدي ، أما (72%) من المبحوثين والمبحوثات لا يؤيدون من أن الزواج عن طريق الانترنت يكون أفضل من الزواج التقليدي .

الفرضية الثانية : اعتقد ان هناك علاقة بين وسائل الاتصال وبين الزواج الذي يحدث عن طريق الانترنت .

فقد اتضح من خلال البيانات النهائية في البحث الميداني صحة هذه الفرضية .

فقد اتضح فيما سبق أن (96%) من المبحوثين والمبحوثات يؤيدون ان لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور الزواج عن طريق الانترنت ، أما (4%) من المبحوثين والمبحوثات لا يؤيدون ان لتطور وسائل الاتصال سبب في ظهور الزواج عن طريق الانترنت .

الفرضية الثالثة : أعتقد ان مواقع الزواج على شبكة الانترنت قد تساهم في معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين .

وقد اتضح من خلال البيانات النهائية في البحث الميداني صحة هذه الفرضية .

فقد اتضح فيما سبق أن (60%) من المبحوثين والمبحوثات يؤكدون على أن مواقع الزواج على شبكة الانترنت قد تساهم في معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين ، أما (40%) من المبحوثين والمبحوثات لا يعتقدون على أن مواقع الزواج على شبكة الانترنت قد تساهم في معالجة العزوبية والعنوسة لكلا الجنسين .

التوصيات :

يسعى هذا المبحث الى صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها ، ومن اهم المقترحات والتوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، على وفق الاتي :

1- وضع رؤية واستراتيجية واقعية للحكومة الالكترونية على مستوى القطر وخطة عمل يقوم باعداد فريق عمل متوازن من جميع التخصصات ، والحصول على دعم الدولة ، ويمكن كافة فئات المجتمع من استخدامها .
2- على مراكز الانترنت استثمار الانترنت في تحفيز وتغيير سلوكيات المنتسبين بما يحفز قدراتها الابداعية على حل المشكلات والعمل بشكل أفضل .
3- اجراء مزيد من الدراسات حول ظهور الزواج عن طريق الانترنت سواء بالنسبة للشباب او الشابات وذلك بهدف القاء مزيد من الضوء على هذه الظاهرة وصولاً الى سياسة اجتماعية اكثر تأثيراً فيها .
4- من الناحية الاعلامية لابد من تكثيف البرامج والمواد التي تظهر أهمية العلاقة الزوجية للفرد والمجتمع وحث الشباب على الزواج وتكوين أسر توفر لهم الامن والاستقرار .
5- أن للمؤسسة الدينية أثر مهم في تأكيد أهمية الزواج ، وحث الشباب علىالزواج وتحقيق طموحاتهم المختلفة .

الهوامش

(1) موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki/
(2) دنيا جليل اسماعيل الربيعي ، العوامل المؤثرة في تأخر سن الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 1997 ،ص16.
(3) د . إحسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 1991 ، ص31 .
(4) الدكتور ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 ، ص304 .
(5) بهاء الدين خليل ، علم الاجتماع العائلي ، مؤسسة سندباد ، ط1 ، دمشق ، 2004 .
(6) جمعة جاسم خلف السبعاوي ، التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2008 ، ص28 .
(7) اخلاص اكرم احمد رسول ، الانترنت والتغير الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، مكتبة الاداب ، 2007.
(8) هايل عبد الحفيظ ، العقود والتوثيقات عبر وسائل الاتصال الحديث ، منتدى مجلة العلوم الاجتماعي مصدر انترنت http://swmsa.net/foram/archive/index/2008
(9) منتدى السليمي الانترنت خط الزواج الساخن في المانيا ، منتدى سر السعادة مصدر انترنت http://www.serg.org/vbr/showthread
(10) د . احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 1999 ، ص322 .
(11) الدكتور الشيخ احمد شقير ، المرأة في الفكر الاجتماعي للاسلام ، دار الهادي ، ط1 ، بيروت ، 2004 ، ص121 .
(12) د . بهاء الدين خليل ، مصدر سابق ، ص120 .
(13) الدكتور بهاء الدين مدكور ، مصدر سابق ، ص306 .
(14) منتديات ماجدة ، انواع الزواج ، http://majda.maktoob.com مصد انترنت
(15) المنتدى الاسلامي ، أنواع الزواج http://www.3my3ihk.com مصدر انترنت
(16) الدكتور الشيخ محمد شقير ، مصدر سابق ، ص128
(17) المنتدى الاسلامي ، مصدر سابق ، انترنت .
(18) جريدة الدستور ، الزواج عبر الانترنت http://addustor.com مصدر انترنت

المصادر

القران الكريم :
1. احسان الأمين ، المرأة ازمة الهوية وتحديات المستقبل ، دار الهادي ، ط1 ، بيروت ، 2002م .
2. اخلاص اكرم احمد رسول ، الانترنت والتغير الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 2007م .
3. الدكتور احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 1999 .
4. الدكتور ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 .
5. الدكتور الشيخ محمد شقير ، المرأة في الفكر الاجتماعي للاسلام ، دار الهادي ، ط1 ، بيروت ، 2004م .
6. الدكتور بهاء الدين خليل تركية ، علم الاجتماع العائلي ، مؤسسة سندباد ، ط1 ، دمشق ، 2004م .
7. جمعة جاسم خلف السبعاوي ، التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، بغداد ، 2008م .
8. دنيا جليل اسماعيل الربيعي ، العوامل المؤثرة في تأخر سن زواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، بغداد ، 1997م .
9. الدكتور علي محمد رحومة ، علم الاجتماع الآلي ، مطابع المجموعة الدولية ، الكويت ، 2008م .
10. مجيد حميد عارف ، انثروبولجيا التنمية الحضرية ، جامعة بغداد ، 1990م.
11. الدكتور يوسف القرضاوي ، الانترنت والزواج ، الدار العربي للعلوم ، ط1 ، بيروت ، 2004م .
12. الموقع العربي العملاق ، خالد محمود طلال حمادته ، عقد الزواج بالكتابة عن طريق الانترنت ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2002 ، انترنت ، http://www.bab.com .
13. المنتدى الاسلامي ، أنواع الزواج ، http://www.3inyink.com ، مصدر انترنت .
14. جريدة الدستور ، الزواج عبر الانترنت ، http://addustour.com ، المصدر انترنت .
15. ملتقى الشفاء الاسلامي ى، http://forum.ashefaa.com ، المصدر انترنت.
16. منتديات ماجدة ، انواع الزواج ، http://majdah-maktook.com ، المصدر نفسه .
17. منتدى سر السعادة ، http://ser8.org/vb/shoethead ، المصدر انترنت .
18. منتدى مجلة العلوم الاجتماعية ، swmsa.net/archive/index ، المصدر انترنت .